شهادة المسيح (7)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 01/07/2019

القرآن العظيم.. يتحدى المكذّبين به والمعاندين في هذا الزمان!

لقد تحدّى العرب في فصاحته في زمن سما فيه شأن البيان وجلّت مكانته..

تحدّاهم القرآن بما كانوا يعتقدون في أنفسهم القدرة عليه والتمكّن منه..

ولم يزل يقرعهم بعجزهم، ويكشف عن نقصهم، حتى استكانوا وذلّوا..

وكلما فتحوا بابًا للعلم والمعرفة وظنّوا أنهم تمكّنوا منه وجدوا القرآن قد سبقهم إليه..

وكلما ظهر جيل اكتشف وجهًا جديدًا من وجوه عجائب القرآن لم يعرفه الجيل الذي سبقه..

ولكل جيل حظه من عجائب القرآن التي تناسب عصره وأهل زمانه..

وما نراه نحن الآن من هذه العجائب لم تكن رؤيته متاحة لأسلافنا..

وما سيراه أحفادنا من بعدنا لن نراه نحن الآن..

وهكذا يظل القرآن معجزة خالدة ومتجدّدة جيلًا بعد جيل..

تنفد أعمارنا وتنقضي ولا تنفد عجائبه..

ونحن الآن نعيش في العصر الرقمي فتأمّلوا كيف يبهرنا القرآن بنسيجه الرقمي المعجز..

هذا النسيج الرقمي القرآني هو أحدث وجوه إعجاز القرآن..

هذا النسيج المذهل الذي يكشف عنه موقع "طريق القرآن" لأوّل مرّة في تاريخ القرآن!

فتذكّر معي أيها المشاهد الكريم..

لقد اختتمنا الحلقة السابقة بهذه الآيات الثلاث..

وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ (66) النحل

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (7) لقمان

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ (29) الأحقاف

مجموع النقاط على حروف الآيات الثلاث = **114** نقطة!

إنك تعلم بأن 114 هو عدد سور القرآن!

ولكن الأمر أدق وأعجب من ذلك.. فتأمّل:

الآية الأولى عدد النقاط على حروفها **38** نقطة

الآية الثانية عدد النقاط على حروفها **38** نقطة

الآية الثالثة عدد النقاط على حروفها **38** نقطة

فتأمّل هذا الإيقاع العجيب!! ولكن إلى ماذا يشير؟!

إليك الإجابة الآن..

حرف **الميم** تكرّر في الآيات الثلاث 18 مرّة

حرف **الحاء** ورد في الآيات الثلاث مرّة واحدة

حرف **الميم** تكرّر في الآيات الثلاث 18 مرّة

حرف **الدال** ورد في الآيات الثلاث مرّة واحدة

هذه هي أحرف اسم (مُحمَّد) تكرّرت في الآيات الثلاث **38** مرّة!

38 هو عدد آيات سورة مُحمَّد!

بل سورة مُحمَّد هي السورة الوحيدة التي عدد آياتها **38** آية!

انتقل معي الآن لنتأمّل معًا الكلمة رقم **38** من بداية المصحف..

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) البقرة

كلمة (الَّذِينَ) في بداية هذه الآية هي الكلمة رقم **38** من بداية المصحف!

هذه الآية جاءت في سورة البقرة..

فتأمّل إذًا الكلمة رقم **38** من بداية سورة البقرة نفسها..

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (6) البقرة

كلمة (الَّذِينَ) أيضًا في هذه الآية هي الكلمة رقم **38** من بداية سورة البقرة!

الآية الأولى عدد حروفها **47** حرفًا..

الآية الثانية عدد حروفها **47** حرفًا..

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

38 هو عدد آيات سورة مُحمَّد!

ولكن لماذا جاءت كلمة (الَّذِينَ) في ترتيب الكلمة رقم **38** في المرّتين؟!

ببساطة لأن سورة مُحمَّد هي السورة الوحيدة التي تبدأ بكلمة (الَّذِينَ)..

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1) مُحمَّد

ما رأيك في هذا؟ هل يزعم أحد أن هذا كلّه يمكن أن يحدث مصادفة؟

أم هل يزعم أن مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم- هو أحدثه!

إذا كان الأمر كذلك اجمع الآيات الثلاث..

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) البقرة

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (6) البقرة

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1) مُحمَّد

حرف **الميم** تكرّر في هذه الآيات الثلاث 13 مرّة

حرف **الحاء** لم يرد في هذه الآيات الثلاث مطلقًا

حرف **الميم** تكرّر في هذه الآيات الثلاث 13 مرّة

حرف **الدال** ورد في هذه الآيات الثلاث مرّة واحدة

حرف **الراء** تكرّر في هذه الآيات الثلاث 5 مرّات

حرف **السين** تكرّر في هذه الآيات الثلاث مرّتين

حرف **الواو** تكرّر في هذه الآيات الثلاث 11 مرّة

حرف **اللام** تكرّر في هذه الآيات الثلاث 14 مرّة

حرف **الألف** تكرّر في هذه الآيات الثلاث 21 مرّة

حرف **اللام** تكرّر في هذه الآيات الثلاث 14 مرّة

حرف **اللام** تكرّر في هذه الآيات الثلاث 14 مرّة

حرف **الهاء** تكرّر في هذه الآيات الثلاث 6 مرّات

هذه هي حروف (مُحمَّد رسول الله) تكرّرت في الآيات الثلاث **114** مرّة!

114 هو عدد سور القرآن الذي نزل على مُحمَّد رسول الله –صلى الله عليه وسلّم-!

ما رأيك أن مجموع النقاط على حروف هذه الآيات الثلاث **63** نقطة!

63 هو عمر مُحمَّد رسول الله –صلى الله عليه وسلّم-!

ما رأيك في هذا النظم القرآني العجيب؟! أتريد المزيد؟

تأمّل الأجمل..

مرّة أخيرة الآيتين اللتين افتتحنا بهما الحلقة الأولى من شهادة المسيح..

قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30) مريم

وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (19) الجن

لقب (عَبْدُ اللَّهِ) في الآية الأولى مقصود به المسيح عيسى ابن مريم -عليه السلام-.

ولقب (عَبْدُ اللَّهِ) في الآية الثانية مقصود به مُحمَّد –صلى الله عليه وسلّم-.

في الآية الأولى يقول المسيح: (إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ)!

فأي كتاب قصده المسيح –عليه السلام-؟ لا شك في أنه يقصد الإنجيل!

الإنجيل الحقيقي الذي ضاع واندثر!

وليس الكتاب الذي بين أيدي النصارى اليوم!

ومن الثابت أن الله عزّ وجلّ أنزل الإنجيل على المسيح –عليه السلام- وعمره **30** عامًا

الآن تأمّل رقم الآية الأولى فهو العدد **30** نفسه أليس كذلك؟

بل تأمّل كيف تكرّرت أحرف (الإنجيل) في الآيتين..

حرف **الألف** تكرّر في الآيتين 15 مرّة

حرف **اللام** تكرّر في الآيتين 10 مرّات

حرف **الألف** تكرّر في الآيتين 15 مرّة

حرف **النون** تكرّر في الآيتين 7 مرّات

حرف **الجيم** ورد في الآيتين مرّة واحدة

حرف **الياء** تكرّر في الآيتين 7 مرّات

حرف **اللام** تكرّر في الآيتين 10 مرّات

هذه هي أحرف لفظ (الإنجيل) تكرّرت في الآيتين **65** مرّة!

عجيب! إلى ماذا يشير هذا العدد؟

تمهّل قليلًا وتأمّل..

حرف **الألف** تكرّر في الآيتين 15 مرّة

حرف **اللام** تكرّر في الآيتين 10 مرّات

حرف **القاف** تكرّر في الآيتين مرّتين

حرف **الراء** لم يرد في أي من الآيتين

حرف **الألف** تكرّر في الآيتين 15 مرّة

حرف **النون** تكرّر في الآيتين 7 مرّات

هذه هي أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآيتين **49** مرّة!

الآن اكتملت الصورة..

أحرف لفظ (الإنجيل) تكرّرت في الآيتين **65** مرّة!

وأحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآيتين **49** مرّة!

مجموع العددين **114**، وهذا هو بالتمام عدد سور القرآن!

مزيد من التأكيد..

حرف **الميم** تكرّر في الآيتين مرّتين

حرف **الحاء** لم يرد في أي من الآيتين

حرف **الميم** تكرّر في الآيتين مرّتين

حرف **الدال** تكرّر في الآيتين 5 مرّات

حرف **الراء** لم يرد في أي من الآيتين

حرف **السين** لم يرد في أي من الآيتين

حرف **الواو** تكرّر في الآيتين 6 مرّات

حرف **اللام** تكرّر في الآيتين 10 مرّات

حرف **الألف** تكرّر في الآيتين 15 مرّة

حرف **اللام** تكرّر في الآيتين 10 مرّات

حرف **اللام** تكرّر في الآيتين 10 مرّات

حرف **الهاء** تكرّر في الآيتين 5 مرّات

هذه هي حروف (مُحمَّد رسول الله) تكرّرت في الآيتين **65** مرّة!

الآن اكتملت صورة أخرى..

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآيتين **49** مرّة!

حروف (مُحمَّد رسول الله) تكرّرت في الآيتين **65** مرّة!

مجموع العددين **114**، وهذا هو بالتمام عدد سور القرآن!

فتأمّل هذا الترابط المذهل في النسيج الرقمي القرآني!

إنه كلام الله لا ريب

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).